من حكام ملتقد بين امته بما علمه في السماء قبل نزوله من بعثته كما في بعض
الاثار او ينظر في الكتاب والسنة فانه لا يقصر عن رتبة الاجتهاد
المودية الى استنباط الاحكام التي يحتاج اليها ايام مكثه في الارض
ويحكم للصليب وعلى قوله الحنفية من تقي بعثنا لانسخ لما كان عليه
هنا وعلى جواز اخذ الجزية من نزول عيسى عليه السلام والرسالة معناه
من اوصل وهي اختصاص النبي بخطاب التبليغ والمشتقة من النبوة
بالنون وبالهمز المعجمة اللغوية من عقاب الله تعلى والنبوة كان ايضا
وهو الخبر او من النبوة وهي الرفعة والعلو وشرعا ايحاء الله
تعلى لانسان عاقل حر ذكر يحكم شرعي تكليفي سواء امر بتبليغه
ام لا فهو اعم من الرسالة ومن قال ان النبوة يحي دائم يحي ومكالمة
الملائكة فقد خرج عن طريق الصواب لان الملائكة كلمت مريم
وام موسى والانثى لم تكن نبية على القول الصحيح وفضل الرسالة على
النبوة لكان الرسالة افضل من النبوة على الصحيح وزعم
ابن عبد السلام عكسه لا وقع النذارة على النبوة لانها من
لوازم الرسالة **تنبيهات** الاول اقتصر
على النذارة ولم يقل والبشارة كما جمع الله بينهما في القرءان حيث قال
شاهدا ومبشرا ونذيرا فقال الخطاب لوجهين احدهما
ان النذارة تستلزم البشارة لان من انذر بالعقوبة على فعل شيء
فقد بشر بالسلامة من ترك الامر الثاني لان النبي **ثانيهما**

انتهى اعلاه

الله من اعدائه لقوله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقي بعدي منها
الا المبشرات وفي رواية لا المبشرات قالوا وما المبشرات يا رسول
الله قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له **الثاني**
لم يقتصر على قوله ختم الرسالة لانه اخص ولا يلزم من ختم الاخص ختم
الاعم بخلاف العكس وما قيل خلاف هذه لا وجه له **الثالث**
قد يعني فضل الرسالة على النبوة لان الرسالة هداية الامة
فنفعها متعد والنبوة قاصرة على النبي فهما كالعلم والعبادة خلافا
لابن عبد السلام هذا عند اتحاد محلهما اما رسالة رسول مع نبوة
اخرى فلا خلاف في افضلية الرسالة على النبوة وهذا ضرورة جمع
الرسالة للنبوة زيادة **الرابع** وقع التردد من العلماء في
نبوة النبي مع ولايته فمنهم من فضل نبوته على ولايته ومنهم من عكس
بخلاف ولاية ولي ونبوة اخرى فلا نزاع في افضلية النبوة لما قضي
من فضل الانبياء على الاولياء قال صاحب الاسعاد لا يبلغ احد
من الاولياء درجة احد من الانبياء بل اعلا درجات اعظم الاولياء
دون درجات ادنى الانبياء قاله الجمهور **خامس** مبهم ختم الرسالة
بقوله محمد اي صلى الله عليه وسلم محمد اخر المرسلين حال كونه بشيرا
اي مخبرا للطائعين بالجنة وحال كونه نذيرا اي مخوفا للعاصين
بالعذاب والبشارة عند الاطلاق تختص بالخير وان قيدت جاز
استعمالها في الشر قال تعلى فبشرهم بعذاب اليم وهذا الاستعمال